كالخوف   او احينا اهله كقولك ليل نائم وفي هذه العبارة ايهام اذ الظاهر انه يلزم منه حذف
الفاعل وتوضيحها انا اسند الى ضمير الليل مجازا لكن المقصود الاصلي نائم اهله   ان
فاتنا ابراهيم الرزق على الامنة اي اي تصوير ان الرزق شامل لهم ولغيرهم   والكفران
مخصوص بالمخلص السرة علة للجزاء لكن ههنا ليس كذلك ولانه ليس سبب الممتنع فاجاب بانه سبب قلته وبئس المصير   ولد
الواو فيه ليست للعطف والا لزم عطف الانشاء على الاخبار بل الواو للاستيناف لا للعطف   كالامانة ولذا
كما قاله صاحب المغني في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله اي واو ويعلمكم للاستيناف لا للعطف   خص صلى بالمؤمنين
للزوم عطف الخبر على الامر   نعوذ بالله تعالى في الكشاف اوسال الله ان يعوذ قال العلامة   هو ... الى ...
التفتازاني هو مصدر بحذف الزوائد في موضع المفعول المطلق محذوف على ما صرح به في المفصل
لا في موضع المفعول به على ما ذهب اليه البعض وبين كلام المفصل والكشاف اختلاف ظاهر
ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع وتثبيتها
تفخيم شانها قال ههنا عبارة تشعر ان من البيت صفة للقواعد والحال ان الجار والمجرور لا يكون
صفة للمعرفة ولا يجعل صفة للمعرفة بتقدير متعلق معرفة والتقدير القواعد الكائنة من البيت
قال العلامة التفتازاني في شرح قول صاحب التلخيص الفصاحة في المفرد خلوصه اي ان التقدير
الفصاحة الكائنة في المفرد ويمكن ان يكون حالا بتاويل المتعلق والتقدير اذ يرفع ابراهيم القواعد
كائنة من البيت   او مستسلمين اي زد في الخ ... هو التصديق
القلبي بان لا رب سواه تعالى والانقياد في جميع الامور   والمراد طلب الزيادة وفي الاخلاص
اي يعني ان اصل الاخلاص حاصل له فلا وجه لطلبه بل المراد ما ذكر   وعلى ان الحكمة الآية
الى قوله ولذلك قيل لولا الحمقى لخربت فيه شيئان احدهما ان ما ذكره يقتضي انه لا بد ان يكون
في الدنيا الحمقى ولا يوجب ان يكون من ذريتهما وثانيهما انه يقتضي ان يشتغل الكل بالاقبال بالكلية
على الله تعالى ولا ينافيه ... بل الاصل هو الاسلام المقابل للكفر لان الكفر الاسلام كل الذرية
بل الاصل الدنيا لا يوجب تشويش المعاش بل اذا فسر به يكون المعنى انها خاصة البعض لا يمنعها

نقشها   بل ليرتفع البناء عليها لاعليها فالاولى الاقتصار على الوجه الاخير

دون ايهام القواعد

ان الاولى

129

قوله

لانها علما ان بعض الذرية لا يكون كذلك ويجوز ان يكون من للتبيين اي والمعنى واجعل
امة مسلمة لك من ذريتنا كما ان التقدير في قوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن قال قلت   سبع سموات ومثلهن من الارض
يلزم ان يكون الذرية مطلقا مسلمين لله تعالى ليستجاب دعاءهما قلنا لا يلزم استجابة كل
الدعاء ولو سلمنا فلا نم انهما دعوا الاسلام كل الذرية لان طلب اسلام الذرية اعم من الكل والبعض
لان البعض ذرية ايضا   ولا الكم تتجاوز مفعولين اي ليس بمعنى العلم حتى يكون له ثلاثة
مفاعيل   نصب على التمييز قال صاحب الكشاف ويجوز ان يكون في شذوذ تعريف التمييز
قال العلامة التفتازاني اي يجوز تعريف التمييز بالاضافة على الشذوذ كما جاز باللام ومنه
البيت فمن يجعل المنصوب تمييزا او ما على ما اختاره في المفصل من انه اي ما ورد في البيت
شبيه بالمفعول لا تمييز فالمعنى انه يجوز تعريف المميز على الشذوذ كما جاز في المشبه بالمفعول
الذي حقه التنكير لكونه في معنى التمييز واقعا موقعه لا يجوز كون ذلك باللام وهي ولا تعد زائدة
كما في التميم بخلاف الاضافة فيه انها اضافة لا يقصد بها التعيين اصلا او ولا يخفى ان الضمير نفسه   لان الاضافة
راجع الى من وعلى هذا يكون مفيدا للتعريف كما في سائر الضمائر الراجعة الى الاسماء بخلاف اللام
فانها اذا كانت زائدة لا يقصد بها معنى تعيين ... اذ قال له ربه اسلم قال العلامة
التفتازاني اي اذ قال ظرفا لاصطفيناه احسن من جهة المعنى وتوسيط وانه في الاخرة لمن الصالحين
عطفا على اصطفيناه لا يأباه لفظا لانها يعترض تاكيدا لجملة اصطفيناه لان الاصطفاء في   حمل
الدنيا انما هو للنبوة وما يتعلق بصلاح الآخرة ولا حاجة الى ان يجعل اعتراضا او حالا
مقدرة اولا فيه نظر لانه اذا كان قوله تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين تاكيدا لا يكون الواو
للعطف اذ لا تعطف الجملة المؤكدة على ما تؤكدها فيكون الواو اعتراضية او حالية   الضمير
للملة قال العلامة التفتازاني اي الضمير في بها لقوله اسلمت لا للملة على ما قيل لان قوله ووصى
به بنيه بانه لا يذكره حكاية عن نفسهم ولكن نزل الضمير المظهر اعني ابراهيم وباعتبار العطف
على الكلام السابق وكون الضمير للملة وكذا اعطف يعقوب على ابراهيم اوفق ظاهر من كلامه ان التصريح

Copyright © King Saud University